

أبرز الانتهاكات بحق الإعلاميين في شهر حزيران لعام ٢٠١٤

أبرز الانتهاكات بحق الإعلاميين في شهر حزيران لعام 2014

الجهة التي قامت بالتوثيق : الشبكة السورية لحقوق الإنسان

مقتل 7 إعلاميين, 5 آخرين مابين خطف واعتقال, إصابة 9 إعلاميين
ملخص التقرير :

تتوزع أنواع الانتهاكات بحق الإعلاميين لهذا الشهر على النحو التالي :

• أولاً: القتل : وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 7 إعلاميين يتوزعون إلى:

القوات الحكومية: قتلت 6 اعلاميين من بينهم اعلاميا قتل تحت التعذيب في المعتقل

المجموعات المتطرفة التابعة للقاعدة : قتل اعلامي بيد تنظيم دولة العراق والشام

• ثانياً: الاعتقال أو الخطف : سجلنا 5 حالات مابين خطف واعتقال , وهم يتوزعون كما يلي:

لم نسجل اي حالة خطف أو اعتقال هذا الشهر من قبل القوات الحكومية ,في المقابل رصد فريق التوثيق 5 حالات خطف بيد الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة ,ثلاثة من قبل تنظيم دولة العراق والشام, وإعلامي خطف من قبل جبهة النصرة, وإعلامي خطف بيد جماعات مسلحة لم تحدد هويتها.

• ثالثاً: الاصابات : تم تسجيل اصابة 9 إعلاميين, يتوزعون إلى:

القوات الحكومية: أصابت 7 إعلاميين.

الجماعات المسلحة : أصيب اعلاميا بيد تنظيم دولة العراق والشام و اعلاميا آخر بيد مجموعات مسلحة لم تحدد هويتها.

مقدمة التقرير :

تعاني الساحة الاعلامية السورية اليوم فراغا كبيرا وضعفافي الوصول الى المعلومات ونشرها ورصد الاحداث بمهنية وحرية، خصوصا بعد اتساع رقعة الاراضي الساخنة ودخول عدة اطراف مسلحة بقوة في النزاع المسلح الدائر في سوريا. لقد عمل النظام السوري منذ بداية الاحداث على ترسيخ ثقافة الخوف والرعب في صفوف معارضيه من الاعلاميين ولم يوفر أي وسيلة لمعاقتهم، ومن ثم دخلت القوى المسلحة الاخرى شريكا في تعزيز هذه الثقافة وعلى رأسها تنظيم دولة العراق والشام. منذ نحو اربع سنوات و لغاية اليوم ، لم يتوقف العنف الموجه ضد الاعلاميين الفاعلين على الارض ، بل إن وتيرته تزداد وتتصاعد باستمرار وسط إفلات تام من العقاب ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات.

تقول هدى العلي الباحثة في الشبكة السورية لحقوق الإنسان :

” ان الارقام التي توثق فيما يخص الانتهاكات بحق الاعلاميين لاتعبر بالضرورة عن كل ما يحدث على ارض الواقع، فمثلا حالات التكتّم عن خطف او اعتقال اعلامي قد تخطت صمت الاهل والمقربين منه الى وكالات وحكومات أجنبية، وان حجم العنف المتراكم ادى الى ضيق المساحة التي يمكن ان تنتسج لعمل اعلامي حر ومستقل وسط سيطرة قوة السلاح على الكلمة والصورة ”

ان الاعلاميين في سوريا مازالون يواجهون مخاطر جسيمة، و يدفعون ثمناً باهظاً، ويكاد لا يمر يوم دون أن يغادر احدهم إما مقتولا أو معتقلا، مختطفا أو مفقودا، منفيًا بشكل قسري أو طوعي، أو متخفيا داخل البلاد أو هاربا إلى خارجها خوفا على حياته، أو طالبا للرزق أيضا، خصوصا بعد انقطاع وشح موارد العيش في البلاد.

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على ضرورة التحرك الجاد والسريع لانقاذ مايمكن إنقاذه من العمل الاعلامي في سوريا، وتجدد إدانتها لجميع الانتهاكات بحق حرية العمل الإعلامي ونقل الحقيقة من أي طرف كان، وضرورة احترام حرية العمل الإعلامي والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه وإعطائهم رعاية خاصة، مع محاسبة المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين، وعلى المجتمع الدولي متمثلا بمجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حماية المدنيين في سوريا.

تفاصيل التقرير :

**ألف : الانتهاكات من قبل القوات الحكومية والمليشيات الموالية لها
القتل :**

نبدأ مع الحدث الدموي الابرز، مقتل الصحفي محمد عمر حامد الخطيب الذي قتل تحت التعذيب في سجن صيدنايا منذ نحو شهر ونصف بعد اعتقال دام لنحو سنتين ونصف حيث اعتقل بتاريخ 8/1/2012، وقد أبلغت قوات الأمن عائلته رسمياً بوفاة ابنهم وقاموا بتسليمهم اوراقه الثبوتية "كالهوية الشخصية" بتاريخ (27/6) ونقل أقربايه إلينا الخبر وتم التحقق من ذلك.
كما قتلت القوات الحكومية كل من :

الاعلامي محمد فايز الطرح بنيران القوات الحكومية أثناء تغطيته الاحداث في الغوطة الشرقية (4/6)، والاعلامي قتيبة محمود ضاهر درويش اثناء تغطيته الاحداث في المليحة بريف دمشق (13/6)، و الاعلامي محمد شياح " من اعضاء المعهد السوري للعدالة " في القصف بالبراميل المتفجرة الذي طال حي السكري (16/6)، والصحفي المصري أحمد حسن السيد " مراسل وكالة شينخوا الصينية " متأثراً بجراحه (21/6) نتيجة اصابته أمام باب المحكمة الدستورية العليا، في دمشق برصاص المحتفلين بإعلان فوز الرئيس بشار الأسد بالانتخابات بتاريخ 5/6/2014، والاعلامي محمد الطعاني مراسل وكالة "سمارت" للأنباء بدرعا، والذي توفي بتاريخ (27/6) متأثراً بجراح أصيب بها في قصف جوي على حي العباسية بدرعا، وذلك بعد ثمانية أيام من الغيبوبة في مشفى بالأردن.

الإعتقال والخطف :

أفرجت السلطات السورية عن كل من :

الفنان التشكيلي حازم واكد (9/6) بعد ان اعتقل من مكان اقامته في دمشق بتاريخ 10/كانون الثاني/2014 ، والصحفي عمر الشعار مدير تحرير القسم الانكليزي في موقع "دي برس" (15/6) بعد اعتقال دام حوالى ثمانية أشهر، اذ داهمت دورية أمنية منزله في مدينة جرمانا وصادرت حاسوبه الشخصي وقامت باعتقاله بتاريخ 11/11/2013، و الكاتب أجود عامر (16/6) بعد اعتقاله عند حاجز سليم في مدينة السويداء بتاريخ 17 / شباط / 2014، والاعلامي كرم جمال الحمد" رئيس المكتب الاعلامي بالمجلس المحلي في مدينة دير الزور" (25/6) بعد ان اعتقلته قوات الامن مع اخيه من حي القصور بمدينة دير الزور منذ نحو سنة ، وتم نقله الى معتقلات الامن في دمشق ومن ثم الى سجن عدرا في ريف دمشق.

الإصابة:

أصيب كل من :

الاعلامي أبو بكر الحمصي "مراسل شبكة شام الإخبارية في حمص" (2/6) أثناء تغطيته الاحداث في بلدة أم شرشوح بريف حمص، وفقد على اثرها ساقه اليمنى ويعاني إصابة بالغة في ساقه اليسرى، والاعلامي علي حافظ مراسل "أورينت نت" برصاصة قنّاص متفجرة في فخذه الأيمن(29/5) أثناء تصويره حريقاً اندلع في مخازن مواد لاصقة وأماكن أثرية في منطقة ساحة تراب الغرباء القريبة من سوق النحاسين في مدينة حلب القديمة، والاعلامي محمد العبدالله "مراسل شبكة شام في المليحة بريف دمشق" (29/5) نتيجة سقوط قذيفة بالقرب منه ، ومراسل شهاب برس في حلب " أبو هاني الحلبي " أثناء تغطيته الإعلامية ومحاولة إسعاف المصابين إثر استهداف الطيران المروحي لحي الهلك بالبراميل المتفجرة (30/5)، و الاعلامي ابو حذيفة مراسل جبل الزاوية اليوم اثناء تغطيته الاحداث في ريف ادلب (30/5) وفقد ساقه اثر ذلك، ومراسل مركز حلب الإعلامي " أبو يزن " بشظايا برميل متفجر سقط عند جسر المشاة في حي الصاخور بحلب (4/6) ، ومراسل شبكة حلب نيوز نتيجة القصف الجوي على مساكن هنانو بحلب (14/6).

**باء : الانتهاكات من قبل المجموعات المسلحة المناهضة للحكومة
القتل :**

اعدم تنظيم دولة العراق والشام التابع للقاعدة الاعلامي مؤيد سلوم " مراسل قناة أورينت نيوز" بعد فترة قصيرة من اختطافه مع شقيقه على حاجز طريق الكاستلو في حريتان بتاريخ 1/11/2013، ويذكر أنهم افرجوا عن أخيه منذ عدة شهور وبقي مصير مؤيد مجهولاً إلى ان أكد أحد العناصر المنشقة عن التنظيم مؤخراً لعائلته بأن مؤيد اعدم في مشفى العيون بحلب عند سيطرة التنظيم على تلك المنطقة.

الخطف :

خطف تنظيم دولة العراق والشام كل من : الاعلامي أحمد المطر "مراسل عدسة شاب رقاوي" والاعلامي المثني المعيدي والاعلامي فراس السويحة (12/6) ومن ثم اطلق سراح الاخيرين بعد عدة ايام، ويذكر ان فراس السويحة قد تعرض للخطف والتعذيب من قبل التنظيم في وقت سابق بتاريخ 27/5/2014 قبل ان يعاد خطفه واطلاق سراحه للمرة الثانية، فيما خطف الاعلامي ملهم الكايد، عضو المكتب الاعلامي " في بلدة ناحطة بريف درعا من قبل جبهة النصرة (29/5) واطلق سراحه بعد اربعة ايام.

كما أعلنت عائلة الفنان التشكيلي محمد طليعات عن أن ابنهم مخطوف "بعد تكتمها على الخبر منذ نحو سنة"، وقد خطف بحسب العائلة من قبل جماعة مجهولة لم تحدد هويتها ، وذلك اثناء توجهه من منزله في منطقة الملعب بحمص إلى مرسمه في أوراس في شرقها، وطالب خاطفوه حينها عائلته بـ 20 مليون ليرة سورية فدية لإطلاقه، خفضت بعد مفاوضات إلى 6 ملايين قامت زوجته بدفعها للخاطفين الذين اختفوا ولم يعيدوه إلى عائلته، فيما تم سرقة مكتبه ومزرعته واختفاء أكثر من مئة من لوحاته، علما أنه كان متفرغاً لعمله الفني وليس له أي نشاط سياسي. أفرج تنظيم دولة العراق والشام في شمال سوريا (19/6) سراح المصور الدانماركي دانيال راي أوتوسين، ويذكر ان عائلته تكتمت على خبر اختطافه حينها خوفا على حياته، والذي كان بتاريخ 17 / نيسان / 2013.

الإصابة :

أصيب الاعلامي فراس السويحة في يده ادت الى توقفها عن الحركة وذلك إثر التعذيب الذي تعرض له خلال اختطافه الاول بيد تنظيم دولة العراق والشام (27/5)، ويذكر انه تعرض للخطف للمرة ثانية من قبل التنظيم المتطرف واعيد اطلاق سراحه.

كما اصيب الإعلامى خضر النجم اثر محاولة اغتياله من قبل مسلحين مجهولين أمام منزله في مدينة القورية بريف دير الزور (10/6).

الملحقات والمرفات :

صور ومقاطع للإعلاميين الذين وردت أسماؤهم في التقرير :
أ- القتلى و الجرحى والمعتقلين على يد القوات الحكومية :

الصحفي محمد عمر حامد الخطيب	الفنان التشكيلي حازم واكد
الاعلامي محمد شياح	الصحفي عمر الشعار
الصحفي المصري أحمد حسن السيد	الاعلامي كرم جمال الحمد
قتيبة محمود ضاهر درويش	الاعلامي أبو بكر الحمصي
الاعلامي محمد فايز الطرح	الاعلامي علي حافظ
محمد طعاني	الاعلامي ابو حذيفة
الكاتب أجود عامر	الإعلامي أبويزن

ب- صور وفيديوهات قتلى ومخطوفين على يد المجموعات المسلحة :

الاعلامي مؤيد السلوم
المصور الدانماركي دانيال راي أوتوسين
من لوحات الفنان التشكيلي محمد طليعات

شكر و تقدير :

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا وأقربائهم ولجميع النشطاء الإعلاميين من كافة المجالات الذين لولا مساهماتهم وتعاونهم معنا لما تمكنا من إنجاز هذا التقرير على هذا المستوى.